

من قتل سعيد مسعود؟

"الأوغاد المتوحشون يقومون بتعذيب الكلاب!" هكذا سوف يُقال عن سمعة قريتنا التي سوف تدبل عندما يعلم الجميع بالأمر، وسيلحق بها عازٌّ لن ينمحي.

هذا هو ما فكر فيه الشاب سعيد مسعود عندما تراجع وفي داخله شعور عميق بالمرارة عن الاستجابة لنداء

"call me Immediately!" ، تذكر كيف كان متحمسًا وبأسًا منذ سنوات للاتصال منذ شهر بهؤلاء "الملاويث!" على الإنترنت قضى يومين من البحث. وبصعوبة، استطاع العثور على بعض الجمعيات النادرة.

لكم قال لنفسه في كل مرة قبل أن يصل إلى هذه المرحلة: سوف أخرج وألعن هؤلاء الشياطين بنفسي. ولكنهم كانوا يظهرون ويختفون بصورة عجيبة! وهذا ما جعله يتردد في النهاية عن تلبية النداء. "سوف يأتون ثم لا يجدون أثرًا، ولن ينوب قريتنا إلا الفضيحة" وفجأة، انفجرت الضحكات العالية من فمه في تتابع غريب، لقد دخل في حالة قهقهة مزمنة!

إنه منذ الآن حتى يوم القيامة سوف يظلُّ يضحك على خبيته وسذاجته في ذلك الوقت! يندهش كلما تذكر كيف كان يتصور أن العار سوف يلحق بالقرية بسبب تعذيب الكلاب، ولكن تعذيب "البنّي آدمين" في مصر كلها، وليس قريته الصغيرة فقط، لا يسأل عنه أحد ولا يُشعر أحدًا بالعار.

لكم كان بريئًا وطاهرًا عندما فكر في ذلك، وتملأ قلبه عاطفة رحيمة تجاه الحيوانات. كم كان يشمئز، لأنَّ معظم الناس يحتقرون هذه الفكرة، "لماذا لا يؤمنون بأهمية الرفق بالحيوان مثلما يؤمنون بأهمية الرفق بهم،

ألسنا كلنا كائنات؟" وانفجر ضاحكاً أكثر، سعيد مسعود قد يموت من كثرة الضحك.

إنّ قلوبهم ميتة وقاسية تجاه الكائنات الأخرى، لأنّ فاقد الشيء لا يعطيه، والشعب المصري لم يجد من يحنو عليه. سعيد مسعود سوف تنفجر حنجرتة من شدة الضحك بعد أن سقط مستلقيًا على ظهره.

تذكر عنوان الإيميل الذي أرسله "أرجوكم، سارعوا بإنقاذ الكلاب المسكينة" الأطفال في قرية س، واقشعر بدنه عندما تذكر أنهم أطفال، يجلسون الكلاب في منزل مهجور، توجد أشياء فظيعة، وتقطع للأذان. تحدث أشياء رهيبه، وتقطع للذيول. أرجوكم تعالوا بسرعة! إنهم يسكبون الماء المغلي فوق رؤوسهم، كلابُ قريتنا مصابون بعاهاات مستديمة، أرجوكم تعالوا. سعيد مسعود يفكر، لو كان للإنسان ذيلًا لقطعوه في المعتقلات المصرية، ولما اكتفوا بوضع زجاجة في...، سعيد مسعود ينقبض قلبه من كثرة الضحك، بل إنه يبكي فجأة، وتراخي يداه..

" Call me Immediately على....."

عناوين صحف:

اغتيال سعيد مسعود بواسطة غاز الضحك

سعيد يرسل رسالة لجمعية الرفق بالحيوان قبيل وفاته

خبراء الطب الشرعي: سعيد مات موتة طبيعية في حادث ضحك

هستيري

محمود غزالة: عملاء النظام تأمروا على قتل سعيد مسعود بعد خروجه
من المعتقل

بعد عبارات وقطارات الموت.. الضحك أحدث طريقة مبتكرة للموت في
مصر

الموت غمًا من الضحك